مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-012-002-022

الألعاب الجامعية- المدرسية المغربية وأهميتها 1968-1974م

Maghreb school- university games and their importance 1968-1974

اسم ولقب المؤلف المرسل: خليفي عبد القادر-Khelifi Abdelkader صص395- 410
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ في التاريخ الحديث والمعاصر- كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية- جامعة وهران 1- أحمد بن بلة- الجزائر.
البريد الإلكتروني: khelifi.abd2009@yahoo.fr

تاريخ استقبال المقال: 2022/05/19... تاريخ المراجعة: 2022/06/05... تاريخ القبول: 2022/06/26...

الملخص: جرت هذه الألعاب في الفترة الممتدة بين سنتي 1968 و1974 من خلال أربع دورات رياضية، حضرها شباب من البلدان المغاربية، اختلف عدد الحضور فيها من سنة إلى أخرى، وقد جمعت سنة 1974 البلدان المغاربية الخمس(الجزائر- تونس- المغرب- ليبيا- موريتانيا)، وكانت الجزائر هي السباقة إلى احتضان هذه الألعاب سنة 1968 بعد ست سنوات فقط من استقلالها. كما كانت المحطة الأخيرة في احتضانها للمرة الثانية سنة 1974. وقد أولت الدولة الجزائرية أهمية كبيرة لهذه الألعاب، وكان الرئيس الراحل هواري بومدين من أشار بانطلاقها سنة 1968 بالجزائر العاصمة.

ضمت هذه الألعاب شبابا متحمسا من البلدان المغاربية، هدفهم التعارف والتعاضد لبناء مغرب متطور يصبو إلى غد أفضل، وكانت تجربة رائدة، لما للرياضة من جاذبية، وهي ليست للتسلية وتقوية الأبدان فقط، بل هي أيضا وسيلة للتعارف والتشارك والاستفادة من الآخر ، وتمتين أواصر الأخوة بين المغاربيين.

الكلمات المفتاحية: مغرب- ألعاب مغاربية- رياضة- التعارف- الأخوة.

Abstract: *These games took place between 1968 and 1974 through four sports tournaments in which young people from the Maghreb countries participated, the number of participants varying from one year to another. The year 1974 brought together the five Maghreb countries (Algeria, Tunisia, Morocco, Libya and Mauritania). Algeria was the first to host these games in 1968, only six years after its independence. It was also the last stop to host it for the second time in 1974. The Algerian state attached great importance*

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

to these games, and the late President Houari Boumediene was the one who signaled their launch in 1968 in Algiers.

These games brought together enthusiastic young people from the Maghreb countries, their objective is to get to know each other and build a developed Maghreb that aspires to a better future for the Maghreb people.

Keywords: Morocco - Maghreb games - sports - knowledge - fraternity.

المقدمة: تمثل البلاد المغاربية إقليما متميزا، بخصائص متشابهة طبيعيا وبشريا، بعناصر تتغلب فيها عوامل الوحدة على عوامل الانفصال، وتجمع بين شعوبها روابط أخوية متعددة، كما أنّ الآمال والمطامح التي تجمعها -بالنظر إلى المستقبل- تحفزها للتكتل والتساند في الحاضر، وهي عوامل تشكل خير ضمان لتحقيق ما تسعى إليه هذه الشعوب. وقد تعرضت بلدانها لعدد من الغزوات الأجنبية، مما خلق بينها روحا تضامنية لمواجهة هذا الأجنبي الغازي القادم من شمال البحر الأبيض المتوسط. وحملت هذه الشعوب روحا نضالية معتمدة على صلات القرابة، ومبادئ الشعور بالوحدة؛ التي تمثل قاسما مشتركا في مواجهة الأجنبي الغازي.

وقد تعمقت روح التضامن أكثر؛ في فترة ظهور الحركات التحررية منذ نهاية الأربعينيات من القرن العشرين، حين تعمق الشعور الوحدوي للتخلص من الاستعمار الفرنسي، وكانت الجزائر -بعد اندلاع ثورتها- سباقة إلى تجسيد التضامن والتآزر بين هذه الشعوب من خلال الدعوة إلى الكفاح المشترك، وواصلت الثورة الجزائرية صمودها في وجه السياسة الفرنسية بعد أن اكتفى البلدان المغاربيان: المغرب وتونس باستقلال ذاتي سنة 1956. وأكدت الثورة الجزائرية استحالة انعزالها عن فضائها المغاربي واستندت في ذلك على التأييد الشعبي الذي كان يخامر شعوب المنطقة. وأمام نجاح التضامن الشعبي المغاربي مع الثورة الجزائرية، رضخت الأنظمة الحاكمة لهذا التوجه مما جعلها تناصر القضية الجزائرية وتنسق تعاونها مع جبهة التحرير الوطني قائدة الثورة المظفرة.

وتواصَلَ التضامن المغاربي خلال الثورة إلى أن نالت الجزائر استقلالها سنة 1962. وبعد الاستقلال لم تنس الدولة الجزائرية محيطها المغاربي، فعملت على إيجاد سبل التعاون والتضامن وكل ما يُقرب بين هذه الشعوب. وكانت الرياضة أحد هذه المعالم التي لجأت إليها لتخرجها إلى أرض الواقع؛ لذلك كان أول لقاء رياضي مغاربي يُعقد بالجزائر

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

العاصمة سنة 1968 تحت عنوان: "الألعاب الجامعية- المدرسية المغربية (المغاربية حاليا). وتواصلت سلسلة اللقاءات الرياضية، فكانت الدورة الثانية في مدينة تونس سنة 1970، وكانت الدورة الثالثة في الدار البيضاء بالمغرب الأقصى سنة1972، لتعود البلاد الجزائرية لاحتضان الدورة الرابعة سنة 1974.

ومن أجل التطرق إلى موضوع هذه الألعاب سنتبع الخطوات التالية:

أولا: اللقاءات المغاربية من خلال "الألعاب الجامعية- المدرسية المغربية".

ثانيا: شهادتي عن المشاركة في هذه الألعاب بمدينة الجزائر سنة 1974.

ثالثا: أهمية هذه الألعاب.

1- الألعاب الجامعية- المدرسية المغربية: تمثلت هذه الألعاب في أربع دورات- كما ذكرنا آنفا- وهي بالتفصيل كالتالي:

1-1-الألعاب الأولى (الجزائر: 5-14 جوي 1968)

أ- **إجراءات الافتتاح**: كانت ألعاب سنة 1968، هي أول ألعاب مغاربية تنظم لجَمْع البلدان المغاربية على صعيد واحد في مجال الرياضة، وقد اقترن إجراء هذه الألعاب في الجزائر مع الذكرى السادسة للاستقلال (1962-1968)، وجاءت تحت شعار الأخوة والتضامن للشباب المغاربيين.

وقد انطلق الحفل الوطني والمغاربي في ملعب العناصر بالجزائر العاصمة؛ تحت رئاسة الرئيس هواري بومدين، وبحضور مجموعة من وزراء الحكومة الجزائرية(مجلس الثورة)، وكذلك حضور الجهاز الدبلوماسي، كما حضر وزيرا الشباب والرياضة الليبي والتونسي وسفير المغرب بالجزائر، إلى جانب المدعوين الرسميين وعشرات الآلاف من المتفرجين. وعلى الساعة الخامسة من مساء يوم 5 جويلية أعطى الرئيس هواري بومدين، الإشارة لانطلاق الحفل لأول ألعاب مدرسية-جامعية مغاربية، حيث دخلت الوفود المختلفة الملعب يتقدمهم الوفد التونسي فالليبي فالمغربي فالجزائري، على أن تدوم هذه الألعاب حتى يوم 14 من الشهر نفسه.

وقد ألقى وزير الشباب والرياضة الجزائري آنذاك(عبد الكريم بن محمود 1965-1970) كلمة بالمناسبة، أعطى فيها مضمونًا للمشاعر الصادقة التي نكنها للوطن، وأوضح أن حضور

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الأخوين وزيرا الشباب والرياضة التونسي والليبي (المملكة الليبية)، في انتظار قدوم الوزير المغربي، يُشَرف الجزائر في هذه المناسبة، وأنّ أهمية الشباب تكمن في العمل لصالح البلاد، وأنّ كل ما يعمله الشباب هو منه وإليه. وأنّ شباب اليوم هم رجال الغد، لهم القدرة على رسم وجه البلاد المستقبلية، وهذا يؤدي إلى حوار بين كل شباب البلدان المغاربية ويَسمح برفع مستوى كل واحد على ضوء تجربة الآخرين[1].

ب- **المشاركون**: شارك في هذه الألعاب حوالي 1300 رياضي، يمثلون مختلف أصناف الرياضات،جاءوا من البلدان الأربع، هدفهم ترسيخ الأخوة والتعبير عن الفرحة وتقوية الوحدة. وهو ما يشكل في نظر الجميع خطوة مهمة في طريق بناء المغرب الكبير.

ج- **إنشاء "لجنة الرياضة المغربية"** (Comité Maghrébin des Sports) وقد تم بالمناسبة التوقيع على اتفاقيات إنشائها بالجزائر العاصمة بحضور ممثلي البلدان المغاربية الأربع، وهي اتفاقيات تضفي الطابع الرسمي على تشكيل هذه اللجنة، على أن تجتمع هذه اللجنة، بالتناوب إما في الجزائر أو الرباط أو طرابلس أو تونس، وستكون مهمتها الرئيسية هي تعزيز تنمية الرياضة في هذه البلدان. كما ستعمل هذه اللجنة على تعزيز العمل في المجال الرياضي، سواء أكان مدرسيًا أم جامعيًا، لاسيما من أجل تنظيم دورات مشتركة وازدياد الاتصالات على مستوى البلدان الأربعة.

د-الاختتام: وبعد منافسات رياضية ولقاءات شبابية في التجمعات الرياضية حان يوم اختتام الألعاب، وذلك في الرابع عشر (14) من شهر جوي، على أن يكون اللقاء الموالي من هذه الألعاب في تونس، طبقا للقرار الذي اتخذته اللجنة المغربية للرياضة في اليوم التاسع (9) من شهر جوي 1968.

كان توزيع الميداليات كالتالي[2]:

البلد	المجموع	الذهبية	الفضية	البرونزية
تونس	103	42	28	33
الجزائر	87	26	33	28
المغرب	49	15	22	12

1- La république, (Quotidien algérien, Oran), samedi 6 juillet 1968, No: 1590.

2- الأحد 15 جويلية 1968. La république–N°: 1597

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ليبيا	01	0	0	1

1-2-الألعاب الثانية: (تونس: 20-28 جويلية 1970)

أ-الافتتاح: افتتحت الألعاب الثانية بتاريخ 20 جويلية من سنة 1970 بالملعب الأولمبي "المنزه" بتونس، بحضور حوالي 5000 شخص. ألقى السيد الشاذلي العياري الوزير التونسي للتربية الوطنية والشباب خطابا، رحب فيه باسم رئيس الدولة التونسية(الحبيب بورقيبة) بالحضور معلنا افتتاح الألعاب المغاربية الثانية رسميا (الساعة 18.45).

ب-المشاركون: شارك في الدورة 538 رياضي من الجزائر وتونس والمغرب وغياب دولة ليبيا. دخلت البعثة الجزائرية في المقدمة بـ350 رياضي تليها البعثة المغربية بـ140 رياضيا ثم البعثة التونسية بـ248 رياضيا.

ج-بروتوكول دخول الملعب: كان أول من دخل الملعب ست (6) رياضيين: جزائريان ومغربيان وتونسيان، وهم يحملون أعلام بلدانهم، تلاهم الرياضيون المشاركون من البلدان الثلاثة. وعزفت الجوقة العسكرية التونسية الأناشيد الرسمية للدول الثلاث ثم رفع علم الألعاب من قبل ثلاثة رياضيين في الجزء العلوي من المنصة.

د-الاختتام: وبعد تسعة أيام من زمن الألعاب حان يوم الاختتام، وذلك يوم الثلاثاء 28 جويلية 1970، الذي ترأسه السيد عبد العزيز بَلطيِّف كاتب الدولة للشباب والرياضة التونسي بالملعب الأولمبي المنزه. بدأ حفل الاختتام بدخول البعثات الثلاث للملعب يتبعهم ثلاث رياضيين يحملون أعلام بلدانهم (الجزائر- المغرب- تونس). وقد ألقى السيد عبد العزيز بلطيف كلمة شكر فيها البلدان الحاضرة، والتي عايشت روح الأخوة والبهجة التي سادت الألعاب طيلة التسعة أيام، وتمنى أن تكون الألعاب المقبلة أكثر نجاحا وتنظيما، وأن تكون النتائج أفضل مما تحقق في هذه الدورة. وشكر أعضاء البعثات الثلاث لمشاركتهم الإيجابية. وكانت آخر مباراة في كرة القدم قد جمعت بين الجزائر وتونس انتهت بتفوق الجزائر بـ 1 مقابل 0. وقد تصدرت تونس البلدان الثلاث في عدد الميداليات تليها الجزائر فالمغرب.[1] أما حصيلة الميداليات فكانت كالتالي:

1- مجموع ميداليات تونس: 149 منها 70 ذهبية.

1 -La république 3-4-6- 20-21-22-23-24-25-27-28-29-30-31 juillet 1970
Et El Moudjahid les 19-20-21-22-23-24-25-27 -28-29-31 Juillet 1970.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

2- مجموع ميداليات الجزائر: 143 منها 53 ذهبية.

3- مجموع ميداليات المغرب: 81 منها 31 ذهبية.

هـ- تقييم الألعاب: اجتمعت اللجنة المغاربية للرياضة يوم 31 جويلية في قصر الرياضة بالمنزه بالعاصمة التونسية؛ لتقييم الألعاب الثانية المغاربية وتقديم تقارير لسلطات البلدان الثلاثة، كما أصدرت توصيات منها الاتفاق على عقد الألعاب المقبلة، من 24 إلى 30 مارس من الدورة الموالية في المغرب الأقصى[1].

1-3--الألعاب الثالثة: (الدار البيضاء: 15-25 جوي 1972)

أ-الافتتاح: تم الافتتاح يوم السبت 15 جوي 1972 بالملعب الشرفي بمدينة الدار البيضاء(Stade d'honneur de Casablanca)، وقد ترأس افتتاح الألعاب كل من الحبيب الفهري الوزير المغربي للثقافة والتعليم الثانوي والعالي، والأصلي ومحمد أرسلان وزير العمل والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية، وحضرت عدة شخصيات من السلك القنصلي بالدار البيضاء ورؤساء البعثات الرياضية للجزائر وتونس والمغرب، وحضور حوالي 30.000 متفرج.

وقد حضر عبد الله فاضل الوزير الجزائري للشباب والرياضة، في اليوم الثاني من تاريخ الافتتاح، وحضورُه هذا دليل على أهمية الألعاب لدى الجزائر. كما أنّ مشاركة 500 شاب من الجزائر في هذه الألعاب دليل آخر على الاهتمام، الذي توليه الجزائر لهذه التظاهرة المنعقدة في الدار البيضاء بالمغرب الأقصى[2].

ب-المشاركون: كانت البعثة التونسية هي أول من دخل الملعب تحمل العلم الوطني في المقدمة، بمشاركة 250 رياضي، تليها البعثة الجزائرية بـ500 رياضي، وبعدها البعثة المغربية في الأخير، وبحضور وفود كل من تونس- الجزائر- المغرب وغياب ليبيا للمرة الثانية[3].

1- تم استبدال شهر جوي بشهر مارس بسبب إجراء امتحانات التلاميذ في هذا الشهر، لذلك فإن الأيام التي وقع الاتفاق عليها في شهر مارس هي الأيام التي تتصادف مع عطلة الربيع في البلدان الثلاثة (ومع ذلك لم تجر في هذا التاريخ).

2 -La République du Lundi 17 Juillet 1972, No: 2880.

3- وقع اجتماع للجنة الرياضية المغربية في فيفري الماضي بالجزائر لاتخذ قرار "المشاركة الحصرية لطلاب المدارس والجامعات الأصليين في الألعاب المغاربية الجامعية."

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ج-بعض القرارات المتخذة: وقد تم اتخاذ ثلاثة قرارات مهمة في الدار البيضاء، أصبحت رسمية أمسية افتتاح الألعاب الثالثة هذه، وهي:

1-استبدال الأناشيد الوطنية لكل دولة، بترسيم نشيد جامع من تلحين الموسيقار المغربي أحمد البيضاوي، يُعزف في نهاية كل اختبار.

2- استعمال فئة واحدة من الميداليات (بالفضة) بمكافأة الثلاثة الأوائل من كل صنف، وبإصدار دبلوم يحمل ترتيب كل رياضي.

3- استعمال المنصة أفقيا وليس عموديا، من أجل السماح للثلاثة الأوائل بأن يكونوا على نفس المستوى من المساواة.[1]

وقد تمت تغطية مختلف الأنشطة الرياضية في هذه الألعاب من قبل الصحافة الجزائرية، من ذلك على سبيل المثال جريدة الجمهورية(La République) أيام 22-32-24-25-27 جويلية 1972- تطرقت فيها لمختلف المنافسات التي تمت في ذلك اليوم. (ألعاب القوى- الكرة الطائرة- السباحة- الألعاب الجماعية- وترتيب البلدان المشاركة في كل صنف...الخ).

د-الاختتام: ترأس اختتام "الألعاب المدرسية والجامعية المغربية الثالثة" نفس الوزيرين اللذين ترأسا حفل الافتتاح، وهما الحبيب الفهري الوزير المغربي للثقافة والتعليم الثانوي والعالي والأصلي ومحمد أرسلان وزير العمل والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية، وذلك يوم الثلاثاء 25 جويلية 1972 مساء في الملعب الشرفي للدار البيضاء، إلى جانب شخصيات من السلك القنصلي ورؤساء البعثات الرياضية للجزائر وتونس والمغرب. وكان آخر برنامج للألعاب هو إجراء مقابلة في كرة القدم بين تونس والمغرب في الساعة 16.15، أمام 20.000 متفرج، فاز فيها التونسيون بالمقابلة بـ6 أهداف مقابل 2.

وفي الساعة 18.30 عزفت الفرقة البحرية الملكية المغربية موسيقاها، تم بعدها الاستعراض الختامي بمشاركة 1500 رياضي جزائري ومغربي وتونسي بملابسهم الاحتفالية ورُفع علم الألعاب ليؤدي بكل حرية.

1 -La république du samedi 15 juillet 1972, No: 2879.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وفي الساعة 18.45 تم الإعلان عن نهاية الألعاب المدرسية والجامعية المغربية؛ بينما غنى الجمهور: "إنها واحدة فقط إلى اللقاء إخوتي، إنها واحدة فقط إلى اللقاء". وقد بينت الحصيلة تفوق التونسيين في الرياضات الجماعية. وجاءت حصيلة الميداليات كالتالي:

تونس: 16 ميدالية. المغرب: 15 ميدالية. الجزائر: 7 ميداليات.

وتم الاتفاق على أن تجرى الألعاب الرابعة بالجزائر في شهر جويلية 1974.

1-4-الألعاب الرابعة (الجزائر: 12-21 جويلية 1974)

أ-الافتتاح: أشرف السيد عبد الله فاضل وزير الشباب والرياضة الجزائري على افتتاح هذه الدورة بالملعب الأولمبي بالشراقة، وصرح في الكلمة التي ألقاها بأنّ: "هذه اللقاءات الأخوية الهادفة التي تجمع بين أبناء المغرب العربي، هي الأرضية الصالحة واللبنة الأساسية لبناء وحدة مغربنا وإعلاء صرحه على أساس من التعاون والتفاهم والمحبة والوعي..."[1].

ب-المشاركون: حضر حوالي ألفا شاب (2000) من البلدان المغاربية، للمشاركة وحضور افتتاح الألعاب المدرسية والجامعية المغربية الرابعة.

ج- بعض القرارات المتخذة: تميزت هذه الألعاب ببعض الميزات الإيجابية منها:

-العمل تحت علم واحد ونشيد واحد لأجل غاية واحدة وفي منافسات أخوية سامية عنوانها: "الألعاب المدرسية والجامعية المغربية الرابعة."

- اتخاذ "اللجنة المغربية للرياضة" إجراءات جديدة، بشأن إلغاء الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية وتعويضها بميداليات شرفية للجميع، واللباس الموحد ونشيد رسمي واحد للألعاب.."[2]، وكان الحفل خال من كل البروتوكولات، فالرياضيون يقلدون بعضهم بعضا، فالأول يقلد الثاني والثاني يقلد الثالث وهكذا... ساعد هذا الجو على خلق روح رياضية حقيقية لدى الفائزين ولدى المنهزمين على حد سواء[3].

د-الموريتانيون يشاركون لأول مرة: شارك الموريتانيون لأول مرة في هذه الألعاب؛ إلى جانب الجزائريين والتونسيين والمغاربة والليبيين، وبهذا تَعَرَّف شباب هذه البلدان على بعضهم البعض لأول مرة.

1- جريدة الشعب(الجزائرية) ليوم 12 جوي 1974/22 جمادي الثانية 1394هـ العدد 3296. ص: 9.

2- جريدة الشعب لليوم نفسه.

3- جريدة الشعب ليوم 20 جويلية 1974 ص: 8.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- وقد شاركت موريتانيا بـ49 رياضي في ثلاثة أصناف فقط هي: كرة السلة وكرة القدم والكرة الطائرة. وقد صرح محمد غالي رئيس الوفد الموريتاني بأنّ العنصر النسوي ليس له حضور في هذه الدورة، مضيفا أنّ الفتاة ما تزال بعيدة عن ممارسة الرياضة. كما صرح بأنّ مشاركة بلاده لها أكثر من معنى، وهي مناسبة لتوطيد الأخوة بين الرياضيين في المغرب العربي لتبادل الخبرات على مستوى واسع في هذا القطاع. وقد اعتبر الموريتانيون هذا اللقاء بمثابة مرحلة تحضيرية للمهرجان العربي الذي سيجرى في شهر أكتوبر 1974 بالعراق[1].

هـ-الاختتام: تم الاختتام الرسمي للألعاب الجامعية والمدرسية المغاربية(JUSM) يوم الأحد 21 جويلية 1974م على إيقاع الموسيقى الحية، دخل الرياضيون المغاربيون الملعب متراصين بحسب نوع الرياضة، وتسلم لاعبو كرة القدم ميدالياتهم من يد وزير التعليم العالي والبحث العلمي السيد محمد بن يحيى، الذي ترك الأمر بنفسه للقائد الجزائري؛ فرقاني لمكافأة الإخوة التونسيين والمغاربة والموريتانيين. وألقى وزير الشباب والرياضة عبد الله فاضل كلمة الاختتام مشيرا إلى أنّ اللقاء المقبل سيكون في تونس سنة 1976م[2]. ولكن هذه الألعاب أوقفت بعد هذه الدورة، وبقي كل رياضي بعيد عن أخيه المغاربي.

وقد ورد في صحيفة الجمهورية (الناطقة باللغة الفرنسية بوهران ليوم الثلاثاء 23 جويلية 1974) عن هذه المنافسات الرياضية المغاربية ما يلي: منتصر واحد، بلاد المغارب ((Un seul vainqueur, Le Maghreb

2-ظروف مشاركتي في الألعاب الجامعية- المدرسية المغربية سنة 1974: شاركت شخصيا في الألعاب الجامعية- المدرسية المغاربية الرابعة سنة 1974، حين كنت أقضي الخدمة الوطنية في الجيش الوطني الشعبي؛ بالناحية العسكرية الثالثة بمدينة بشار، شاركت بصفة مدير التشريفات في ملعب غرمول بالجزائر العاصمة، وها أنا أغتنم الفرصة لأتحدث عن تلك المشاركة.

2-1-الالتحاق بالخدمة الوطنية (العسكرية) : كنت قد أنهيت الدراسة الجامعية في الليسانس؛ في جوان 1972 من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة وهران، وفي الحين

1- جريدة الشعب ليوم 11 جوي 1974/الموافق ليوم 20 جمادي الثانية 1394هـ الصفحة التاسعة.(المبعوث الخاص مسعود زغيب).

2 -La république, Dimanche 21 et lundi 22 juillet 1974. P :12.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

قَدَّمت الجامعة قوائمَ المتخرجين للمصالح العسكرية المختصة، فتم استدعاؤنا إلى ثكنة علي خوجة بالعاصمة. هناك مررنا بالمراقبة الصحية، وتمت الإشارة في ملفي بأني: "في صحة جيدة" للقيام بالخدمة الوطنية وهي سنتان، وفي 9 نوفمبر 1972 التحقنا نحن المتخرجين من الجامعة بالكلية العسكرية لمختلف الأسلحة بشرشال. جاء الطلبة المتخرجون من كل جهات الوطن، حيث كانت كلية شرشال العسكرية الوحيدة التي تستقبل خريجي الجامعة آنذاك. هناك أمضينا مدة ستة أشهر(من 1972/11/9 إلى 1973/4/30) أشرف على تدريبنا ضباط من جيل المجاهدين؛ من قائد الفصيلة إلى قائد الكلية العسكرية، لمختلف الأسلحة والمتمثل في العقيد محمد الصالح يحياوي.

تخرجنا برتبة ضباط احتياطيين (مرشح أو ملازم)، وذلك ابتداء من شهر أبريل 1973 بشهادة قائد فصيلة (Brevet chef de section)، وسميت دفعتنا: بـ"دفعة التطوع"[1]، وقد جاء ذلك في خطاب الرئيس هواري بومدين، الذي أشرف على هذا التخرج، ووزع الرتب على العشر الأوائل من الضباط الاحتياطيين، وقد تم تعيين كل خرجي الدفعة الثامنة للاحتياطيين، للعمل بالمصالح المدنية كل بحسب اختصاصه،[2] وكنت من الذين تم تعيينهم للتدريس في التعليم الثانوي، وكان ذلك التعيين بالثانوية التقنية ببشار الجديد. مُنحنا 15 يوما عطلة محدودة لنلتحق بعدها بالوحدات والمؤسسات، التي سنقضي بها بقية شهور مدة الخدمة الوطنية. وبعد انقضاء هذه المدة التحقت وبعض زملائي بمدينة بشار، حيث الناحية العسكرية الثالثة تحت قيادة العقيد محمد زرقيني[3]. هناك في مدينة بشار تم وضعنا تحت إشراف القطاع العسكري(Secteur militaire) الواقع مقره بوسط المدينة.

1- جاءت كلمة "التطوع" من تطوع طلبة الجامعات للعمل في ترقية ودعم الثورة الزراعية التي كانت إحدى أعمدة الحكومة الثلاث (من ثورة صناعية وزراعية وثقافية) في عهد حكم الرئيس الراحل هواري بومدين(1965-1978).

2- كان أداء الخدمة المدنية هنا ليس بتلك الطريقة التي كان يقضيها من كانوا يعانون من بعض الأمراض، بل إن كلية شرشال العسكرية نفسها لم تكن تستقبل سوى الذين هم في صحة جيدة. وقد تم تعيين أغلب الطلبة الضباط للعمل في الثورة الزراعية.

3- العقيد محمد زرقيني (1922-2001) كان قائدا للناحية العسكرية الثالثة(في الجنوب الغربي الجزائري)، في ذلك الحين خلال أدائي للخدمة الوطنية. وفي الوقت نفسه كان رئيسا للجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية، وقد أصبح عضوا في الهيئة الرياضية الدولية سنة 1974. وبما أنه كان يحمل صفة رئيس للجنة الأولمبية الجزائرية، فقد كلف من السلطات العليا باستدعائنا نحن ضباط الخدمة الوطنية للعمل في تلك الألعاب الجامعية والمدرسية المغاربية.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

-2-2-الالتحاق بالجزائر العاصمة لتأطير الألعاب الجامعية- المدرسية المغربية: كنا في الشهور الأخيرة من خدمتنا الوطنية، ننتظر موعد خروجنا من قطاع الجندية إلى القطاع المدني، وفجأة ونحن في الاحتفال السنوي بالنادي العسكري يوم 19 جوان 1974، اتصلنا بالاستدعاء من أجل الالتحاق بالعاصمة، أقلعنا من بشار في اتجاه الجزائر العاصمة عن طريق القطار يوم الخميس 20 جوان 1974، التي وصلناها صبيحة اليوم الموالي. هناك استقبلنا العقيد زرقيني ذلك المساء، وشرح لنا المهمة التي نحن مكلفون بها، وهي المشاركة في تنظيم ألعاب المغرب العربي الجامعية المدرسية (JUSM) الرابعة المقامة بالجزائر من 12 جويلية إلى 21 منه.

2-3-المشاركة في الألعاب بقسم البرتوكول: بلغ عددنا عشرين عسكريا بين ضباط وضباط صف؛ وكلنا احتياطيين من خريجي الجامعة. اتصلنا بالمسئولين في وزارة الشباب والرياضة بالعاصمة، وعقدنا معهم لقاءات جانبية، وتم تعيننا في قسم البرتوكول. وتقسيمنا على الوحدات التي هي عبارة عن ملاعب يقام في كل منها نوع من أنواع الرياضة[1].

جاء تعييني في وحدة ملعب غرمول(CREPS) كرئيس لقسم البروتوكول فيها إلى جانب مدير الوحدة حبابي، وأقيمت في هذه الوحدة ألعاب الملاكمة والمصارعة(Judo)[2].

وقد تم تعيين مجموعة من المؤطرين للبروتوكول في كل وحدة، وهم كالتالي: مدير البرتوكول- المسؤول الإداري- مسؤول الرياضيين- جنود رفع العلم. ومع كل هؤلاء مضيفات (Hôtesses)، ويتراوح عددهن- في كل وحدة- بين 4 و6 مضيفات، وهن إما تلميذات من الثانوي أو طالبات جامعيات، وتنقسمن إلى فرعين: مضيفات المنصة الشرفية (H. de tribunes) ومضيفات الحفل(H. de cérémonies)، إلى جانب مضيفة ممرضة ومسؤول صحافة.

1--وتتمثل الوحدات فيما يلي: ملعب 5 جويلية- قاعة محي الدين- قاعة مدرسة الشرطة- وحدة (CNEPS)- (CREPS) غرمول- ملعب باش جراح- مسبح الكتاني- مسبح العناصر- ملعب 20 أوت.

2- وعين الزميل بناني مصطفى في وحدة بن عكنون(CNEPS) بنفس الوظيف، وأقيمت فيها ألعاب السيف(Escrime). كما تم تعيين بعض الفنادق لاستقبال الضيوف، وفي هذا المجال عين زميلنا حجاج أول محمد للإشراف على استقبال الضيوف والمسئولين في نزل المنار بسيدي فُرَجْ.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وكان من مهام المسئول الإداري في مصلحة البروتوكول: كتابة أسماء المتبارين في المقابلات الرياضية بمجرد نهاية المقابلة على صفحة الشهادة، على أن يتسلم كل واحد من المتباريين شهادته بعد المقابلة مباشرة[1]، وتوضع في رقبته ميدالية عادية هي شارة الألعاب. كما سُلمت شاراتٌ للمشاركين كل بحسب مهمته: تحمل بعض الشارات كلمة "شخصية" أو "مُرافق" أو "مرافقة" أو "منظمة"، وغير ذلك من المهام، وسنتعرف فيما يلي على مراسيم البروتوكول من خلال دليل عملي لتلك الألعاب. بناء على ما حددته قرارات المؤتمر التاسع للجنة الرياضية المغربية- على إثر الاجتماع، الذي عقدته في الجزائر العاصمة يومي 22 و23 جانفي 1974- وتتمثل في الخصائص الأساسية لمراسيم البروتوكول المتعلقة بمنح الميداليات، والدبلومات للألعاب الجامعية والمدرسية المغاربية[2]، والتي جاءت كما يلي:

"إدراكًا منها بأنّ الألعاب الجامعية المدرسية المغربية، هي وسيلة لتوحيد المغرب العربي الكبير، فقد قررت اللجنة المنظمة إزالة الجانب الوطني من الألعاب الاحتفالية. وتحقيقا لهذه الغاية، فإنّ تنظيم جميع مراسيم التشريفات الخاصة بتقديم الميداليات والدبلومات سيعتمد على التعليمات التالية:

أ-كل المشاركين يتلقون على المنصة ميدالية أصلية وشهادة تبين رتبتهم(ينظر الملحق).

ب-المنصة ستكون أفقية ومرقمة من 1 إلى 8 (من اليسار إلى اليمين).

ج-في نهاية كل مراسيم (حفلة) لا يُرفع سوى علم الألعاب، وينشد النشيد الوطني للمباريات.

د-تسليم الميداليات يكون بحسب الاختبار الفردي أو الجماعي.

وقد وردت تعليمات عن كيفية إجراء مراسيم توزيع الميداليات، وتم توضيح مهام كل فرد من أفراد مصلحة البروتوكول، وفرقت في ذلك بين الألعاب الفردية والألعاب الجماعية.

وقد تم- في هذه الدورة الرابعة- إنشاء "اتحادية مغربية للطب الرياضي"، ووُضعت تحت مسؤولية وزراء الشباب والرياضة للبلدان المغاربية لضمان أحسن الشروط الصحية

1- كانت الكارثة، وهي أن خط مساعدي في البروتوكول جد رديء، حتى أن أحد التونسيين رفض استلام شهادته بسبب ذلك. وقد وعدناه بتغييرها في اليوم الموالي لكنه لم يعد ثانية. وقد أمضى الشهادات كل من الوزير عبد الله فاضل رئيس اللجنة التحضيرية وسي محمد بغدادي المنسق العام للألعاب الجامعية والمدرسية المغربية.

2--من كتيب مازلت أحتفظ به عن الجانب البروتوكولي في ذلك الوقت(يتكون من 7 صفحات من الحجم الصغير)..

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وتطوير الرياضيين المغاربيين[1]. وتفرق الرياضيون على أمل اللقاء في تونس في الدورة الخامسة 1976، ولكن هذا لم يحدث، فقد توقفت الألعاب بعد بروز قضية الصحراء الغربية على المجال المغاربي.

3-أهمية هذه الألعاب: للألعاب الرياضية المغاربية شأن كبير لو استغلت أحسن استغلال، ذلك أنها جاءت في السنين الأولى لاستقلال البلدان المغاربية كلها، وكانت الجزائر آخر من استقل منها سنة 1962؛ فشعوبها لم تشهد بعد خصوصيات جوهرية مختلفة فيما بينها، بل كانت تعيش فترة ميلاد جديدة بعد خروج الاستعمار منها، وبذلك يسهل توجيهها الوجهة المراد لها دون عوائق كبيرة، عكس ما كان سيحدث فيما لو تركت منعزلة عن بعضها البعض...؛ فاللقاءات الرياضية المستمرة تقرب بين شباب شعوبها، ويؤدي استمرار انعقادها إلى تداول الأجيال في الحضور إليها، مع العلم أنّ الشباب الحاضر في هذه الألعاب ينتمي إلى مختلف الفئات الشعبية من جهة، وينتمي إلى مناطق جغرافية مختلفة وفي داخل البلد نفسه؛ مما ينتج عنه العديد من النتائج الإيجابية.

-أصبحت الرياضة ضمن السياسات الحكومية في كل بلاد العالم وازداد الاهتمام بها، إذن فلا بد من استثمار هذا الميدان لخدمة الشعوب المغاربية مجتمعة.

-الرياضة ليست لعبة من أجل التسلية والترويح عن النفس فقط، أو لتقوية الأبدان وتنشيط الأجهزة في الإنسان، بل هي أيضا وسيلة من وسائل توحيد الكلمة وتوحيد الشعور بين الشعوب والأمم. ولنا أمثلة في التاريخ المعاصر، حيث أنّ العلاقات المتوترة التي سادت بين الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية بين سنتي(1949-1971)، عادت إلى السلم والمصالحة بعد قيام فريق رياضي أمريكي في كرة الطاولة بزيارة الصين الشعبية، وإجراء مقابلات رياضية مع الفرق الرياضية الصينية في شهر أبريل من سنة 1971 (10 أبريل)، أعقبته زيارة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون للصين الشعبية في فبراير 1972.[2]

ويقول "يَاوْ" في هذا المجال- وهو أحد الرياضيين البارزين في ذلك اللقاء- (74 سنة): أنه: "لم يدرك أنه لعب دورا في حدث تاريخي إلا فيما بعد"، ويضيف: "أنه بسبب دبلوماسية كرة

1- كما قامت لجنة تنظيم الألعاب بإدراج يوم ثقافي يشمل جميع الأماكن التي ينزل بها الرياضيون المغاربيون في كل من الحي الجامعي بابن عكنون والحي الجامعي للبنات وبالمركز الوطني للتربية البدنية والرياضية، من أجل الترفيه عن الرياضيين وكسر الجو التنافسي عنهم.

2- موقع: (www.France 24.com) "خمسون عاما على دبلوماسية كرة الطاولة التي غيرت التاريخ." اطلع عليه بتاريخ 2022/1/20 الساعة 22.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الطاولة قمنا بتغيير النظام العالمي، وبدأ شعب الصين والولايات المتحدة الأمريكية بالتبادلات الودية".

-يمارس مختلف أصناف الرياضات شباب متقد، حيوية وقوة ونشاطا، هو مستقبل الأمة ووقودها، عليه تعتمد في تطوير أجهزتها ومواكبة مكاسب تقدم المدنيات المعاصرة، فإذا وجد الاهتمام اللائق والتوجيه السليم نفع نفسه وأفاد بلاده، لذلك ما دام الغرض من إقامة هذه الألعاب هو التقريب بين الشعوب، فسيفلح هذا المسعى بدون شك.

-تخلق التجمعات الرياضية روحا تضامنية وحوارا بين الشباب مما يقرب من وجهات النظر بين الجميع.

-تُخرج الرياضة الفردَ من انغلاق كل فئة، وكل مجموعة على نفسها إلى روح الجماعة بمشاركة الجميع، أي مَحْو السلوك السلبي الانزوائي لدى الأفراد والجماعات.

- تقدم الرياضة الإمكانية الأكثر روعة والأعمق والأكثر فاعلية، لتحقيق هذا الهدف النبيل المتمثل في بناء المغرب الكبير.

-يجب أن تكون الألعاب مناسبة لتأكيد أنبل تطلعات الشباب المغاربي، والأداة الحية لبناء عالم جديد، وشرط أساسي لبناء الكيان البشري والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي العظيم الذي سيكون حاسمًا في تقدم بلداننا.[1]

-تعمل مثل هذه الألعاب على تقوية أواصر الأخوة والتضامن بين الشباب المغاربي وإعداده ثقافيا ورفع مستواه الرياضي.

-خلق جيل يؤمن بالوحدة والتضامن، وخلق روح المبادرة والإبداع والخلق والاجتهاد، التي تعد من أولويات النهضة في التجارب الإنسانية الحديثة والمعاصرة[2]. ويعلق الكاتب امحمد مالكي أنه "بقدر ما يبدو المغرب(المغرب الكبير) مدافعا عن هويته ومقومات شخصيته، تواقا إلى اكتساب شرعية الانتماء إلى فضاء جغرافي وحقل إيديولوجي ثقافي خاص به، بقدر ما تتجاذبه القوى الوافدة عليه بغرض إعدام وجوده أو استيعابه وإدماج مكوناته وتفكيك وحدته الوطنية.."[3] وهو أمر كان وما يزال قائما وبخاصة في ظل التفرق والضعف الداخلي

1 -Abbas (envoyé spécial du quotidien la république à Tunis) Lundi 20 juillet 1970, No 2260.

2- امحمد مالكي، الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، إصدار مركز دراسات الوحدة العربية بيروت لبنان 1993، ص: 104.

3- امحمد مالكي، المرجع نفسه، ص: 103.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وبين أقطاره المختلفة من جهة، وظهور تكتلات عالمية كبرى ترنو إلى السيادة والتفوق على الغير من جهة أخرى.

- لقد نشأت هذه اللقاءات كفكرة مثالية ومشروع رائع في خدمة مجتمع جديد. وهكذا افتتح المغاربة والتونسيون والليبيون والجزائريون ثم الموريتانيون فيما بعد، حقبة جديدة من عصر التفاهم والصداقة والأخوة. وأصبحت الألعاب الجامعية- المدرسية المغاربية حقيقة واقعة، مثلما ستصبح يوما ما الوحدة المغاربية حقيقة أيضا[1].

- لم يكن الغرض الحصول على نتائج معينة، وما ستحصده الفرق من ميداليات وأوسمة، بل ما ينتج من الاحتكاك بالآخرين والاطلاع على ما وصل إليه هؤلاء من مستوى لمقارنته بالمستوى المحلي.

-أن الشباب هم وقود الأمة الخلاقة، لا يمكن أن يبقى على هامش المعركة التي تخوضها شعوبهم من أجل التنمية، لذلك فإنّ الرياضة خير وسيلة للتقريب بين الشعوب، وعلينا إحصاء المشاكل الاجتماعية والثقافية التي يشكو منها الشباب وإعداد خطة لمساهمتهم في تنفيذها.

- ونختم هذا العرض بما قاله المفكر المغربي عبد الله العروي في كتابه "مجمل تاريخ المغرب": "آن على المغاربة(يقصد البلدان الثلاثة) أن يضعوا حدا لعهد التنابذ والتناكر، آن لهم أن يتصالحوا مع الزمن الذي يعيشون فيه، إذ لا بناء ولا تعمير بدون ذلك. آن للمغربي أن يصالح نفسه، وأهم من ذلك، أن يهادن أخاه؛ فلا هيبة ولا شرعية ولا دوام لأية سلطة إذا لم تعمل بحزم وثبات لتحقيق هذا الغرض".[2] وهو رأي صالح لكل زمان ومكان.

خاتمة: بعد هذا العرض للدورات الأربع، التي تمت في عواصم ثلاث دول مغاربية، يتضح لنا شدة الارتباط بين الرياضة والسياسة إيجابا مرة وسلبا مرة أخرى، فقد جرت اللقاءات في أربع دورات في تواصل أخوي وارتباط بنيوي، وها هو الحبل ينقطع ويتوقف التواصل...

لم تعقد منذ استقلال هذه البلدان حتى اليوم سوى أربع دورات، مثلت أحسن تجربة في المجال الرياضي الجامع، ولكن التجربة لم تنضج، وتوقفت في الطريق للظروف المعروفة، ولعل

1- La république No 1598 du 16 juillet 1968. P : 16.

(أرشيف مكتبة بلدية وهران، زيارتنا لها يوم الاثنين 2021/12/20)

[2]- عبد الله العروي، مجمل تاريخ المغرب، الجزء الثالث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-بيروت 1999، ص: 228.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الزمن كفيل بإعادة اللحمة الرياضية إلى مكانها ودورها، ومعها وحدة الشعوب بطريقة أو بأخرى، ولنا في التجربة الأوربية خير نموذج ناجح؛ حيث تحتفظ كل دولة بخصوصياتها مع وجود "اتحاد أوربي" شامل.

وبعد أن توقفت هذه الألعاب، علينا أن لا نفقد الأمل، إذ لابد من الاستمرار في مواصلة هذه اللقاءات الرياضية، فهي أحد مفاتيح التواصل بين الأشقاء، لابد أن يأتي يوم تعود فيها الأوضاع إلى مجراها الطبيعي، ومهما طال الفراق فإن اللقاءَ آتٍ لا محالة .

ضرورة تنسيق الكفاح، وإن تعددت ألوانه واختلفت مظاهره، وذلك من شأنه أن يساعد على تكوين الشمول في التفكير المغاربي حتى لا يبقى كل إقليم من أقاليم المغرب ينظر إلى مصالحه الخاصة وحدها، وهي في الحقيقة جزء من صالح عام مغاربي .

ومن نتائج هذه اللقاءات استفادة الجزائر من هذه التجربة الرياضية المغاربية؛ كتحضير لألعاب البحر الأبيض المتوسط التي جرت بالجزائر العاصمة سنة 1975، فقد استضافت الجزائر الألعاب المغاربية قبل ذلك بسنة واحدة حتى تكتسب تجربة من نوع مصغر، وقد انتهت دولة قطر إلى هذا الأسلوب؛ فاستضافت الكأس العربية للأمم في ديسمبر 2021م، تحضيرا لبطولة كأس العالم التي ستحتضنها في نهاية عام 2022م.

الملاحق: الشهادة التي كانت تسلم للمتبارين في مختلف أصناف الرياضات، ونموذج الميداليات المسلمة للمشاركين في الألعاب(الوجهان).